



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединенных Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة

هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

البند 7 من جدول الأعمال المؤقت
مجموعة العمل الفنية الحكومية الدولية المخصصة المعنية بالموارد الوراثية المائية للأغذية والزراعة
الدورة الثانية
روما، 23 – 25 أبريل/نيسان 2018
مشروع المذكرات التفسيرية التي ستبين السمات المميزة للموارد الوراثية المائية للأغذية والزراعة في سياق عناصر* تيسير التنفيذ المحلي للحصول على الموارد وتقاسم منافعها بالنسبة إلى مختلف القطاعات الفرعية للموارد الوراثية للأغذية والزراعة

بيان المحتويات

الفقرات

7-1.....	مقدمة	أولاً:
16-8.....	عناصر تيسير التنفيذ المحلي للحصول على الموارد وتقاسم منافعها بالنسبة إلى مختلف القطاعات الفرعية للموارد الوراثية للأغذية والزراعة (العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها)	ثانياً:
18-17.....	السمات المميزة للموارد الوراثية المائية للأغذية والزراعة	ثالثاً:
26-19.....	مشروع المذكرات التفسيرية التي ستبين السمات المميزة للموارد الوراثية المائية للأغذية والزراعة في سياق عناصر تيسير التنفيذ المحلي للحصول على الموارد وتقاسم منافعها بالنسبة إلى مختلف القطاعات الفرعية للموارد الوراثية للأغذية والزراعة	رابعاً:
27.....	خامساً: التوجيهات المطلوبة	

(*): تتوفر عناصر تيسير التنفيذ المحلي للحصول على الموارد وتقاسم منافعها بالنسبة إلى مختلف القطاعات الفرعية للموارد الوراثية للأغذية والزراعة

بجميع لغات الأمم المتحدة على العنوان التالي: <http://www.fao.org/mr/cgrfa/cross-sectorial/abs/>

أولاً - مقدمة

- 1- يقتضي المقصد 2-5 والمقصد 15-6 لأهداف التنمية المستدامة أن تقوم البلدان "بضمان الوصول إلى المنافع الناشئة عن استخدام الموارد الوراثية وما يتصل بها من معارف تقليدية وتقاسمها بعدل وإنصاف على النحو المتفق عليه دولياً".
- 2- رحبت هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة (الهيئة)، في دورتها الخامسة عشرة في عام 2015، بالعناصر لتيسير التنفيذ المحلي للحصول على الموارد وتقاسم منافعها بالنسبة إلى مختلف القطاعات الفرعية للموارد الوراثية للأغذية والزراعة (العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها)، ودعت المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة إلى لفت عناية المؤتمر إليها¹. ورحب مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة، في دورته التاسعة والثلاثين التي عقدت في يونيو/حزيران 2015، بالعناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها، ودعا الأعضاء إلى النظر فيها واستخدامها حسب الاقتضاء. ولاحظ المؤتمر أيضاً التكامل بين عمل الهيئة وبروتوكول ناغويا بشأن الحصول على الموارد الوراثية والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدامها الملحق باتفاقية التنوع البيولوجي (بروتوكول ناغويا) في ما يتعلق بالحصول على الموارد الوراثية وتقاسم منافعها².
- 3- واتفقت الهيئة، في دورتها الأخيرة التي عقدت في عام 2017، على "إعداد مذكرات تفسيرية غير توجيهية تبين، في سياق العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها، السمات للقطاعات الفرعية المختلفة المعنية بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة وممارساتها المحددة، بما يكمل العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها"³.
- 4- ودعت الهيئة الأعضاء والمراقبين وغيرهم من أصحاب المصلحة إلى توفير المساهمات اللازمة لإعداد المذكرات التفسيرية هذه عبر وسائل إلكترونية، بما في ذلك بشأن تجاربهم العملية في مجال تنفيذ التدابير الوطنية للحصول على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وتقاسم منافعها؛ والسمات المميزة لمختلف القطاعات الفرعية المعنية بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها وممارساتها المحددة⁴.
- 5- وطلبت الهيئة أيضاً إلى الأمانة أن تعقد، بالتعاون مع أمانتي المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة (المعاهدة) واتفاقية التنوع البيولوجي، حلقة عمل دولية لمساعدة البلدان على رفع الوعي بشأن السمات المميزة للقطاعات الفرعية المختلفة للموارد الوراثية للأغذية والزراعة وممارساتها المحددة في سياق العناصر الخاصة بالحصول على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وتقاسم منافعها⁵. وطلبت أن تكون حلقة العمل مفتوحة أمام كافة الأعضاء وأن يحضرها ممثل واحد على الأقل من كل إقليم، عن كل مجموعة من مجموعات العمل الفنية الحكومية الدولية التابعة للهيئة المعنية بالموارد الوراثية النباتية والحيوانية والحرثية والمائية، وسبعة خبراء يستوفون التمثيل الإقليمي من القطاعات الفرعية الخاصة بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة للكائنات الدقيقة واللافقاريات⁶.

¹ الفقرة 22 (2) من الوثيقة CGRFA-15/15/Report.

² الفقرة 52 من الوثيقة 2015/REP.C.

³ الفقرة 25 (3) من الوثيقة CGRFA-16/17/Report.

⁴ الفقرة 25 (4) من الوثيقة CGRFA-16/17/Report.

⁵ الفقرة 25 (5) من الوثيقة CGRFA-16/17/Report.

⁶ الفقرة 25 (5) من الوثيقة CGRFA-16/17/Report.

6- عُقدت حلقة العمل الدولية بشأن الحصول على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وتقاسم منافعها (حلقة العمل) في روما، إيطاليا، من 10 إلى 12 يناير/كانون الثاني 2018. ونظرت حلقة العمل في مدخلات وردت من الأعضاء والمراقبين وأصحاب المصلحة الآخرين، ووفرت منتدى للمشاركين لتبادل المعلومات والخبرات والآراء. ووفرت حلقة العمل مخرجات لإعداد في مرحلة لاحقة المذكرات التفسيرية غير التوجيهية التي ستبين، في سياق العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها، السمات المميزة للقطاعات الفرعية المختلفة المعنية بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة وممارساتها المحددة.⁷ ويمكن الحصول على مزيد من المعلومات عن حلقة العمل، بما في ذلك المعلومات الواردة من الأعضاء والمراقبين وأصحاب المصلحة الآخرين، على موقع الهيئة على الإنترنت.⁸ وقد أتيحت مخرجات حلقة العمل، وأعمالها أيضاً، لمجموعة العمل الفنية الحكومية الدولية المخصصة المعنية بالموارد الوراثية المائية للأغذية والزراعة (مجموعة العمل).⁹

7- تقترح هذه الوثيقة مشروع المذكرات التفسيرية غير التوجيهية التي ستبين، في سياق العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها، السمات المميزة للموارد الوراثية المائية للأغذية والزراعة وممارساتها المحددة. وهي تقدم باختصار العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها (ثانياً)، وتعرض السمات المميزة للموارد الوراثية المائية للأغذية والزراعة، كما تم تحديدها خلال حلقة العمل (ثالثاً). كما أنها تحدد المجالات التي يمكن أن تعزز المذكرات التفسيرية فيها الهدف من العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها، لمساعدة الحكومات على أخذ أهمية الموارد الوراثية المائية للأغذية والزراعة، والدور الخاص الذي تلعبه بالنسبة للأمن الغذائي، وسماتها المميزة، بعين الاعتبار عند وضع تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها وتكييفها وتنفيذها، وفي نفس الوقت الالتزام بالصكوك الدولية المتعلقة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها حسب الاقتضاء (رابعاً).

ثانياً - عناصر تيسير التنفيذ المحلي للحصول على الموارد وتقاسم منافعها بالنسبة إلى مختلف القطاعات الفرعية للموارد الوراثية للأغذية والزراعة

8- تم الترحيب ببروتوكول ناغويا كخطوة عملاقة نحو تنفيذ الهدف الثالث من اتفاقية التنوع البيولوجي: التقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدام الموارد الوراثية، بما في ذلك عن طريق الحصول عليها بشكل مناسب. وينبغي أن يسهم تنفيذ هذا الهدف الثالث في حفظ التنوع البيولوجي والاستخدام المستدام لمكوناته، وهما الهدفان الآخران لاتفاقية التنوع البيولوجي.

9- يتطلب بروتوكول ناغويا من الأطراف المتعاقدة النظر في أهمية الموارد الوراثية للأغذية والزراعة ودورها الخاص للأمن الغذائي¹⁰، عند وضع تدابير الحصول على الموارد الوراثية وتقاسم منافعها وتنفيذها. كما أنه يسلم صراحة بأهمية الموارد الوراثية للأمن الغذائي، والطابع الخاص للتنوع البيولوجي الزراعي، وسماته المميزة ومشاكله التي تحتاج إلى حلول مميزة، والاعتماد المتبادل بين جميع البلدان في ما يتعلق بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة، فضلاً عن طابعها الخاص وأهميتها

⁷ الفقرة 25 (5) هـ - ز، من الوثيقة CGRFA-16/17/Report.

⁸ <http://www.fao.org/nr/cgrfa/cgrfa-meetings/abs/itwg-abs/en/>

⁹ الوثيقة CGRFA/WG-AqGR-2/18/Inf.7، والوثيقة CGRFA/WG-AqGR-2/18/Inf.8.

¹⁰ المادة 8 (ج) من بروتوكول ناغويا.

لتحقيق الأمن الغذائي في جميع أنحاء العالم وللتنمية المستدامة للزراعة في سياق التخفيف من وطأة الفقر وتغير المناخ، ويعترف في هذا الصدد بالدور الأساسي للمعاهدة الدولية.¹¹

10- في عام 2011، شرعت الهيئة في عملية أدت في النهاية إلى إعداد العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها. وأنشأت الهيئة مجموعة العمل الفنية المخصصة المعنية بالحصول على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وتقاسم منافعها، وحددت هذه المجموعة، في جملة أمور، "السمات المميزة لمختلف القطاعات والقطاعات الفرعية للموارد الوراثية للأغذية والزراعة".¹²

11- وفي عام 2013، استبدلت الهيئة مجموعة العمل الفنية المخصصة بفريق الخبراء الفنيين والقانونيين المعني بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها (فريق الخبراء)، وكلفته، بالتعاون مع فرق العمل المعنية بالموارد الوراثية النباتية والحيوانية والحرارية التابعة للهيئة، بإعداد مشروع العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها، التي ستكون "أدوات طوعية لمساعدة الحكومات الوطنية، وليست صكوكًا دولية جديدة بشأن الحصول على الموارد وتقاسم منافعها".¹³

12- وفي عام 2015، رحبت الهيئة في دورتها العادية الخامسة عشرة بالعناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها. وفي وقت لاحق، رحب مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة، أي أعلى جهاز رئاسي في المنظمة، في دورته التاسعة والثلاثين، بالعناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها، ودعا الأعضاء إلى النظر فيها، وحسب الاقتضاء استخدامها.¹⁴

13- وترمي العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها إلى مساعدة الحكومات التي تنظر في تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها أو تقوم بوضعها أو تكييفها أو تنفيذها، على الأخذ بعين الاعتبار أهمية الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، والدور الخاص الذي تلعبه في تحقيق الأمن الغذائي، والسمات المميزة التي تتمتع بها مختلف القطاعات الفرعية للموارد الوراثية للأغذية والزراعة، مع الامتثال للصكوك الدولية الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها بحسب الاقتضاء.

14- وتوصي العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها، على وجه الخصوص، بما يلي:

- النظر عند وضع تدابير الحصول على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، أو تكييفها أو تنفيذها، في السمات المميزة للقطاع الفرعي للموارد الوراثية النباتية المعني، بما في ذلك أنشطته، وبيئته الاجتماعية والاقتصادية، وممارسات الاستخدام والتبادل الخاصة به؛
- تحديد الجهات الحكومية المعنية وأصحاب المصلحة غير الحكوميين الذين يحتفظون بموارد وراثية للأغذية والزراعة أو يوفرونها أو يستخدمونها، والتشاور معهم؛
- إدماج تنفيذ تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها في السياسات والاستراتيجيات الأوسع نطاقًا للأمن الغذائي والتنمية الزراعية المستدامة؛
- دراسة وتقييم الخيارات المتاحة لتدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها؛

¹¹ الديباجة، بروتوكول ناغويا.

¹² الوثيقة CGRFA-14/13/6.

¹³ الفقرة 40 (15) من الوثيقة CGRFA-14/13/Report.

¹⁴ الفقرة 52 (ج) و(د) من الوثيقة C 2015/REP.

- إدماج تنفيذ تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها في المشهد المؤسسي (القائم)؛
- تعميم تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها وزيادة الوعي بشأنها؛
- وإجراء تقييم سابق لكفاءة وأثر تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها ورصدها.

15- توفر العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها أيضًا التوجيهات في ما يتعلق بالقضايا ذات الأهمية الخاصة بالحصول على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وتقاسم منافعها، بما في ذلك الموارد الوراثية المائية للأغذية والزراعة:

- فهي تشير، على سبيل المثال، إلى أنه في حالة الكثير من الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، قد يكون من الصعوبة بمكان تحديد "بلد المنشأ" بصورة مؤكدة. وتم تبادل العديد من الموارد الوراثية للأغذية والزراعة على نطاق واسع بين الأقاليم والبلدان والمجتمعات المحلية لفترات طويلة من الزمن في أغلب الأحيان، وقد ساهم العديد من أصحاب المصلحة في تطويرها في أماكن مختلفة وفي مراحل زمنية مختلفة.¹⁵ وتتطلب تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها عادة أن يكون بلد المنشأ قد أعطى موافقته المسبقة عن علم باستخدام مورد وراثي ما لأغراض البحث والتطوير.
- وتشير العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها أيضًا إلى وجود كمية كبيرة من الموارد الوراثية للأغذية والزراعة الخاصة، ولا سيما في قطاعات مثل قطاع الثروة الحيوانية. ولذلك، فإنها توصي بأن تكون تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها واضحة في ما إذا كانت تنطبق على القطاع الخاص أو فقط على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة العامة، وتشير إلى أنه قد يكون لتدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها أثر كبير على تبادل الموارد الوراثية للأغذية والزراعة.¹⁶
- كما تنظر العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها في نوع استخدامات الموارد الوراثية للأغذية والزراعة التي يمكن أن تؤدي إلى تطبيق تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها. وتتطلب تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها عادة الموافقة المسبقة عن علم من أجل الحصول على الموارد الوراثية "لاستخدامها". ويحدد بروتوكول ناغويا "استخدام" الموارد الوراثية على أنه "إجراء عمليات بحوث وتطوير على التركيبة الوراثية و/أو الكيمائية الحيوية للموارد الوراثية".¹⁷ وفي حين أن الممارسات، مثل التقاط أو جمع المواد الحية من الحياة البرية واستخدامها لاحقًا في تربية الأحياء المائية، التي يطلق عليها عادة اسم تربية الأحياء المائية القائمة على الصيد الطبيعي، قد لا تعتبر بوضوح "عمليات بحوث وتطوير"، وبالتالي فإنها لا تؤدي إلى تطبيق تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها، فإن تربية الأحياء المائية قد تساهم في وقت واحد في التحسين الوراثي وبالتالي فإنها قد تعتبر "عمليات بحوث وتطوير".
- وتتناول العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها أيضًا الخيارات المختلفة التي قد يود صانعو السياسات النظر فيها عند وضع إجراءات التصريح الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها، من ناحية، وترتيبات تقاسم المنافع، من ناحية أخرى. وهي تشير، على سبيل المثال، إلى إمكانية توحيد الإجراءات والشروط

¹⁵ العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها، الفقرة 35؛ انظر أيضًا M. Schloen وآخرون (2011). الحصول على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وتقاسم منافعها - ممارسات الاستخدام والتبادل الحالية، والقواسم المشتركة، والاختلافات، واحتياجات مجتمع المستخدمين. [ورقة الدراسة ذات المعلومات الأساسية رقم 59.](#)

¹⁶ الفقرة 38، العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها.

¹⁷ المادة 2، بروتوكول ناغويا.

لمنح الحصول على الموارد الوراثية، وإمكانية تيسير تقاسم المنافع من خلال اتفاقات الشراكة. وقد تغطي هذه الاتفاقات مجموعة كاملة من الموارد الوراثية وتتناول تقاسم المنافع المختلفة كجزء من شراكة طويلة الأمد.

16- وفي حين أن العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها تعالج قضايا ذات أهمية خاصة بالنسبة للموارد الوراثية للأغذية والزراعة، بما في ذلك الموارد الوراثية المائية للأغذية والزراعة، فإن الهيئة قد خلصت في دورتها الأخيرة إلى أن هناك حاجة إلى مذكرات تفسيرية تبين، في سياق العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها، السمات المميزة للموارد الوراثية للأغذية والزراعة.

ثالثاً - السمات المميزة للموارد الوراثية المائية للأغذية والزراعة

17- حددت الهيئة، ابتداءً من عام 2012، بالتعاون مع مجموعات العمل الفنية الحكومية الدولية الخاصة بها والمعنية بالموارد الوراثية النباتية والحيوانية والحرجية، قائمة بالسمات المميزة للموارد الوراثية للأغذية والزراعة ملحقة بالعناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعتها. وفي حين أن هذه السمات المميزة تهدف إلى إظهار التوازن بين جميع القطاعات الفرعية للأغذية والزراعة، فإن كل سمة لا تنطبق بالضرورة على جميع الموارد الوراثية للأغذية والزراعة. وعلاوة على ذلك، هذه السمات هي سمات مميزة ولكن ليست بالضرورة فريدة من نوعها بالنسبة إلى الموارد الوراثية للأغذية والزراعة. ويعرض الجدول 1 السمات المميزة ويسلط الضوء على الميزات التي تعتبر ذات صلة بشكل خاص (معلّمة في الجدول بعلامة زائد [+]) وتلك الأقل صلة (أو التي ليست لها صلة) (معلّمة في الجدول بعلامة ناقص [-]) بالنسبة للموارد الوراثية المائية للأغذية والزراعة. وقد تم إعداد الجدول 1 على أساس نواتج حلقة العمل والتعليقات التي وردت بعد حلقة العمل.

الجدول 1: السمات المميزة للموارد الوراثية المائية للأغذية والزراعة

+	ألف-1 الموارد الوراثية للأغذية والزراعة جزء لا يتجزأ من نظم الإنتاج الزراعي والغذائي، وهي تلعب دوراً أساسياً في تحقيق الأمن الغذائي والتنمية المستدامة لقطاع الأغذية والزراعة.	المجموعة ألف: دور الموارد الوراثية للأغذية والزراعة في الأمن الغذائي
+	ألف-2 تشكّل الموارد الوراثية للأغذية والزراعة المتصلة بالنباتات والحيوانات واللافقاريات والكائنات الدقيقة شبكة مترابطة من التنوع الوراثي في النظم الإيكولوجية الزراعية والمائية.	
-	باء-1 (أ) يرتبط وجود معظم الموارد الوراثية للأغذية والزراعة ارتباطاً وثيقاً بالنشاط البشري، و(ب) يمكن النظر إلى العديد منها على أنها أشكال من الموارد الوراثية المعدلة من جانب الإنسان.	المجموعة باء: دور الإدارة البشرية
+	باء-2 تعتمد المحافظة على الكثير من الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وتطورها على التدخل البشري المستمر، ويشكّل استخدامها المستدام في البحوث والتطوير والإنتاج وسيلة هامة لضمان صونها.	
+	جيم-1 تاريخياً تم تبادل الموارد الوراثية للأغذية والزراعة على مدى فترات زمنية طويلة وعلى نطاق واسع عبر المجتمعات والبلدان والمناطق، وجزء هام من التنوع الوراثي المستخدم في الأغذية والزراعة اليوم هو من أصول غربية.	المجموعة جيم: التبادل والترابط على المستوى الدولي
+	جيم-2 ثمة ترابط بين البلدان في ما يتعلق بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة، فهي على حد سواء تقدّم بعض الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وتتلقى البعض الآخر منها.	
+	جيم-3 التبادل الدولي للموارد الوراثية للأغذية والزراعة ضروري لسير عمل هذا القطاع ومن المرجح أن تزداد أهميته في المستقبل	
-	دال-1 عادة ما تكون عملية الابتكار الخاصة بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة تدريجية الطابع ونتيجة مساهمات يقدمها العديد من الأشخاص المختلفين، بما في ذلك السكان الأصليون والمجتمعات المحلية والمزارعون والباحثون ومربو النباتات، في أماكن وأوقات مختلفة.	المجموعة دال: طبيعة عملية الابتكار
-	دال-2 لا يطور العديد من منتجات الموارد الوراثية للأغذية والزراعة من مورد وراثي مفرد، بل بفضل مساهمات من عدة موارد وراثية للأغذية والزراعة في مراحل مختلفة من عملية الابتكار.	
+	دال-3 يمكن أن تُستخدم بدورها معظم المنتجات المطوّرة باستخدام الموارد الوراثية للأغذية والزراعة لمواصلة البحث والتطوير، ما يجعل من الصعب رسم خط واضح بين مقدمي الموارد الوراثية للأغذية والزراعة ومتلقيها.	

+	دال-4 يصل العديد من المنتجات الزراعية إلى السوق بشكل يمكن معه استخدامها كموارد بيولوجية وكموارد وراثية على حد سواء.	
+	هـاء-1 (أ) تُحتفظ بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة وتستخدمها مجموعة واسعة ومتنوعة جدًا من أصحاب المصلحة. (ب) وهناك مجموعات متميزة من المقدمين والمستخدمين بالنسبة إلى مختلف القطاعات الفرعية للموارد الوراثية للأغذية والزراعة.	المجموعة هاء: المحفظون بالمواد الوراثية للأغذية والزراعة ومستخدموها
+	هـاء-2 هناك ترابط بين أصحاب المصلحة المختلفين الذين يديرون الموارد الوراثية للأغذية والزراعة ويستخدمونها.	
+	هـاء-3 يحتفظ القطاع الخاص بقدر كبير من الموارد الوراثية للأغذية والزراعة.	
-	هـاء-4 يُحفظ قسم هام من الموارد الوراثية للأغذية والزراعة خارج موقعها الطبيعي ويمكن الحصول عليها هناك.	
+	هـاء-5 يُحفظ قسم هام من الموارد الطبيعية للأغذية والزراعة في موقعها الطبيعي وفي المزرعة في ظروف مالية وفنية وقانونية مختلفة.	
-	واو-1 تجري عملية تبادل الموارد الوراثية للأغذية والزراعة في سياق ممارسات متعارف عليها وبين المجموعات الموجودة من مقدمي الموارد ومستخدميها.	المجموعة واو: ممارسات تبادل الموارد الوراثية للأغذية والزراعة
+	واو-2 في البحث والتطوير، تحدث عملية نقل واسعة للمواد الوراثية بين مختلف أصحاب المصلحة على امتداد سلسلة القيمة.	
+	زاي-1 (أ) مع أنّ المنافع الإجمالية الناشئة عن الموارد الوراثية للأغذية والزراعة مرتفعة للغاية، (ب) فمن الصعب عند إجراء المبادلة تقدير المنافع المتوقعة من كل عيّنة من عينات الموارد الوراثية للأغذية والزراعة.	المجموعة زاي: المنافع الناشئة عن استخدام الموارد الوراثية للأغذية والزراعة
+	زاي-2 إنّ استخدام الموارد الوراثية للأغذية والزراعة قد يدرّ أيضًا منافع هامة غير نقدية.	
+	زاي-3 قد يؤدي استخدام الموارد الوراثية للأغذية والزراعة إلى آثار خارجية تتجاوز بكثير المقدم الفرد والمتلقي الفرد لتلك الموارد.	

18- وفي ما يتعلق بالتبادل الدولي للموارد الوراثية المائية للأغذية والزراعة والترابط بين البلدان في ما يتعلق بالموارد الوراثية المائية للأغذية والزراعة (السمة جيم)، من المهم الإشارة إلى أنه تم تبادل عدد قليل فقط من الأنواع على مدى فترات زمنية طويلة وعلى نطاق واسع عبر المجتمعات والبلدان والمناطق. وفي حين أن الترابط في ما يتعلق بالمواد الوراثية المائية للأغذية والزراعة موجود، فإنه لا ينطبق حاليًا إلا على أنواع قليلة نسبيًا. وإن ارتفاع درجة تبادل الموارد الوراثية المائية للأغذية والزراعة يعتبر ظاهرة حديثة نسبيًا لكثير من الأنواع. ومع ذلك، مع نضج تربية الأحياء المائية، قد تصبح التبادلات الدولية للموارد الوراثية المائية للأغذية والزراعة بغرض البحوث والتطوير أكثر انتشارًا وقد يزيد الترابط بين البلدان نتيجة لذلك. وفي ما يتعلق بالطبيعية المتزايدة لعملية الابتكار (السمة دال)، من المهم الإشارة إلى أن صناعة تربية الأحياء المائية لا تزال حديثة. وقد ترغب مجموعة العمل في مراجعة الجدول 1 وتقديم التعليقات بشأن السمات المميزة للموارد الوراثية المائية للأغذية والزراعة.

رابعاً - مشروع المذكرات التفسيرية التي ستبين السمات المميزة للموارد الوراثية المائية للأغذية والزراعة في سياق عناصر تيسير التنفيذ المحلي للحصول على الموارد وتقاسم منافعها بالنسبة إلى مختلف القطاعات الفرعية للموارد الوراثية للأغذية والزراعة

19- يهدف مشروع المذكرات التفسيرية التالي إلى (1) تقديم المعلومات الأساسية ذات الصلة بشأن تربية الأحياء المائية لصانعي السياسات الذين يضعون تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها، أو يكيّفونها أو ينفذونها، (2) وتوضيح بعض القضايا التي أثّرت في العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها لأنها ذات صلة بالموارد الوراثية المائية للأغذية والزراعة.

معلومات أساسية عن تربية الأحياء المائية

20- قد يجد صانعو السياسات الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها أنه من المفيد تلقي بعض المعلومات الأساسية حول استخدام الموارد الوراثية المائية للأغذية والزراعة وتبادلها.¹⁸ ولذلك يمكن أن توضح المذكرات التفسيرية ما يلي:

إن تربية الأحياء المائية صناعة جديدة نسبياً، وقد طرأت عليها تطورات رئيسية في السنوات الستين الأخيرة، على الرغم من وجود بعض الأشكال منها، مثل استزراع سمك الشبوط، التي يمكن أن تعود لآلاف السنين الماضية. وتراوح معدل نمو تربية الأحياء المائية بين 8 و 10 في المئة سنوياً خلال العشرين سنة الماضية، واليوم يتم استزراع 50 في المئة من الزعنفيات المستهلكة. ويتجاوز حالياً إنتاج الزعنفيات المستزرعة إنتاج لحوم الأبقار في جميع أنحاء العالم. وبينما تكتسب تربية الأحياء المائية في المناطق البحرية والساحلية أهمية متزايدة، فإن الغالبية العظمى من الإنتاج العالمي للأحياء المائية لا يزال من المناطق الداخلية.

ويتم اتخاذ نهجين متوازيين لتلبية طلب المستهلك وزيادة الإمدادات الغذائية: تدجين الأنواع الجديدة والإدارة الجينية الفعالة، والتحسين الوراثي للأنواع التي يتم إنتاجها تجارياً. وقد ارتفع عدد أصناف الأنواع المسجلة في بيانات المنظمة من 70 صنفاً في عام 1950 إلى حوالي 600 في عام 2018. ومن بين الأنواع الأكثر شيوعاً في المزارع، السلمون، والبلطي، والشمبوت، والمحار، والروبيان، وهي تمثل ثلاث مجموعات تصنيفية رئيسية: الزعنفيات، والمحاريات ثنائية الصمامات، والقشريات عشريات الأرجل.

ولا يزال التحسين الوراثي للأسمك المدجنة حديثاً، ولكن التطور السريع في الصناعة يعتمد بشكل متزايد على استخدام الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وتبادلها. وتستخدم أنواع مختلفة من التقنيات الوراثية لتحسين الإنتاج بما في ذلك التربية في الأحواض، والتربية الانتقائية، والتهجين، والتلاعب بالكروموسومات. وقد تم استخدام التعديل الجيني بشكل محدود للغاية فقط. وبما أن تربية الأحياء المائية والتحسين الوراثي للموارد الوراثية المائية للأغذية والزراعة ما تزال حديثة، فإن العديد من الأنواع المستزرعة قريبة جينياً جداً من أقاربها البرية. وبالتالي، فإن النوع البري، أي النوع غير المدجن وغير المحسن وراثياً، ما يزال يلعب دوراً هاماً في إنتاج وتربية الأحياء المائية. وفي بعض الحالات، قد تكون هذه الأرصدة في حالة حفظ سيئة. وبالتالي، فإن الاعتماد على النوع البري في تربية الأحياء المائية يوفر حافزاً للحفاظ على هذه الأنواع وموائلها.

¹⁸ أنظر أيضاً ورقة الدراسة ذات المعلومات الأساسية رقم 45.

ويشكل إنتاج بعض الأنواع الأكثر شيوعًا، مثل سمك السلمون الأطلسي والجمبري الأبيض، أحد الاستثناءات لاستمرار الحاجة إلى الأنواع البرية لإنتاج تربية الأحياء المائية. وبالنسبة لهذه الأنواع، تم القضاء تقريبًا على الحاجة للإدماج الوراثي من الأقارب البرية، وتم التحسينات الوراثية من خلال برامج تربية وتبادل بين المربين التجاريين. وينطبق ذلك فقط على عدد صغير من الأنواع التي تخضع الآن لتربية الأحياء المائية الصناعية.

وتشكل المزارع التجارية الكبيرة، أو مراكز التربية، المصدر الرئيسي للموارد الوراثية المائية للأغذية والزراعة المحسنة وراثيًا من أجل تربية الأحياء المائية لهذه الأنواع. ولم تتح الفرصة لصغار المزارعين، في مجال تربية الأحياء المائية، لتدجين الأنواع وتحسينها وراثيًا، مثلما كان الوضع على مرّ آلاف السنين في الزراعة. وقد اعتمدت التطورات السريعة الأخيرة في التحسين الوراثي، وخاصة بالنسبة للسلمون والجمبري، على التمويل والتكنولوجيا، والوصول إلى الموارد الوراثية المائية للأغذية والزراعة، وغالبًا ما يكون ذلك في أيدي الشركات الكبرى. ولا تزال البنوك الجينية للموارد الوراثية المائية للأغذية والزراعة قليلة، ولا تتوفر عادة بنوك الجينات الممولة من القطاع العام إلا لعدد قليل من الأنواع الأكثر شيوعًا في تربية الأحياء المائية.

وهناك عدد كبير من أصحاب المصلحة في قطاع تربية الأحياء المائية على طول سلسلة الإمداد، من التحسين الوراثي إلى الزراعة وبيع المنتجات، وهم يتراوحون بين أصحاب الحيازات الصغيرة والشركات الكبيرة. وفي حين أن الموارد الوراثية المائية للأغذية والزراعة تستخدم في المقام الأول في إنتاج الأغذية، فإنها تستخدم أيضًا لأغراض أخرى مثل إنتاج الأسماك والحيوانات الأخرى ليتم إطلاقها في المياه الطبيعية أو المعدلة من أجل تحسين أصدتها، مثل أسماك الطعم لكل من مصايد الأسماك التجارية والترفيهية، واستزراع أسماك الزينة.

تحديد الجهات الحكومية المعنية وأصحاب المصلحة غير الحكوميين الذي يحتفظون بموارد وراثية للأغذية والزراعة أو يوفرونها أو يستخدمونها، والتشاور معهم

21- توصي العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها بالتشاور مع الجهات الحكومية وأصحاب المصلحة غير الحكوميين الذي يحتفظون بموارد وراثية للأغذية والزراعة أو يوفرونها أو يستخدمونها¹⁹. ويمكن أن توضح المذكرات التفسيرية ما يلي:

في كثير من الأحيان، لن تكون السلطة المختصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها السلطة المسؤولة عن تربية الأحياء المائية/مصايد الأسماك. وبما أن معظم أصحاب المصلحة في قطاع تربية الأحياء المائية يتمتعون بمعرفة محدودة بشأن الحصول على الموارد وتقاسم منافعها وانعكاسات الحصول على الموارد وتقاسم منافعها بالنسبة لقطاعهم، فإنه يمكن للمشاورات أن تساعد على زيادة الوعي بشأن القطاع الفرعي، وأن تسمح لصانعي السياسات ومتخذي القرارات بالحصول على نظرة في خصوصيات عمليات البحوث والتطوير في مجال تربية الأحياء المائية، وممارسات الاستخدام والتبادل الحالية في القطاع الفرعي.

¹⁹ الفقرة 15-2، العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها.

إدماج تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها مع الأمن الغذائي وسياسات واستراتيجيات التنمية الزراعية المستدامة بشكل أوسع

22- توصي العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها بالنظر في الحصول على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وتقاسم منافعها في السياق الأوسع للتنمية الزراعية المستدامة والأمن الغذائي.²⁰ ولذلك، يمكن أن تشير المذكرات التفسيرية صراحة إلى السياسات والتشريعات في مجالي الأمن الغذائي وتربية الأحياء المائية، التي يمكن إما أن تدمج الأحكام ذات الصلة بالحصول على الموارد الوراثية المائية للأغذية والزراعة وتقاسم منافعها أو أن تشير إليها:

إن تربية الأحياء المائية ممارسة زراعية متكيفة ومرنة توفر مزايا مباشرة وغير مباشرة من حيث الأمن الغذائي والتخفيف من وطأة الفقر. وتوفر الأسماك، في العديد من البلدان النامية، مصدرًا هامًا للبروتين الحيواني عالي الجودة، وغالبًا ما يتم الاتجار بالأسماك المستزرعة واستهلاكها محليًا. وإلى جانب ذلك، يمكن الحد من الفقر وزيادة الأمن الغذائي من خلال النشاط الاقتصادي الذي تولده تربية الأحياء المائية في المجتمعات، بغض النظر عما إذا كان يتم استهلاك الأسماك محليًا. وقد يوفر كل من استزراع الأسماك وتجهيز الأسماك المستزرعة فرص عمل لأعداد كبيرة من الأشخاص في البلدان النامية، بما في ذلك النساء في الأرياف. وبالتالي، ينبغي أن تكون تدابير الحصول على الموارد الوراثية المائية للأغذية والزراعة وتقاسم منافعها جزءًا من الاعتبارات المتعلقة بالأمن الغذائي الأوسع نطاقًا والسياسات ذات الصلة، بما في ذلك السياسات المتعلقة بالموائل.

وفي حين أن التطور السريع في صناعة تربية الأحياء المائية قد يعني أنه لم يتم اتباع التنظيم البيئي والبيطري والصحي في كل الأحيان، إلا أنه يتم تطبيق اللوائح بشكل متزايد. ويشمل ذلك تنظيم إدخال الموارد الوراثية المائية للأغذية والزراعة من البلدان والنظم الإيكولوجية الأخرى. ويمكن استخدام هذه اللوائح، بما في ذلك التدابير التشريعية والإدارية والسياساتية وكذلك مدونات السلوك، لمعالجة قضايا الحصول على الموارد الوراثية المائية للأغذية والزراعة وتقاسم منافعها، بهدف الحد من العبء البيروقراطي وتبسيط الإجراءات الإدارية.

إدماج تنفيذ تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها في المشهد المؤسسي

توصي العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها بتحديد الترتيبات المؤسسية القائمة التي يمكن استخدامها لمعالجة مسألة الحصول على الموارد وتقاسم منافعها.²¹ وغالبًا ما تقع المسؤولية عن الإطار الوطني للحصول على الموارد وتقاسم منافعها على عاتق سلطة واحدة مختصة عبر القطاعات، واتباع نهج واحد يناسب الجميع في ما يتعلق بترتيبات الحصول على الموارد وتقاسم منافعها. ومع ذلك، يسمح الإطار الدولي للحصول على الموارد وتقاسم منافعها بالتكيف مع السمات المميزة للقطاعات والسلطات القطاعية المختصة. وبالتالي، يمكن أن تكون إحدى نتائج المشاورات بين الوزارات المسؤولة والسلطة المختصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها والسلطة المختصة بتربية الأحياء المائية، تفويض المسؤولية عن الحصول على الموارد وتقاسم منافعها إلى السلطة المختصة بتربية الأحياء المائية في ما يتعلق بالحصول على الموارد الوراثية المائية وتقاسم منافعها.

²⁰ الفقرة 15-3، العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها.

²¹ الفقرة 30، العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها.

تدفقات المواد الوراثية، بما في ذلك التدفقات الدولية، والثغرات المحتملة في تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها

23- توصي العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها بأن يتم النظر في أهمية تدفقات المواد الوراثية عند وضع تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها، وتكييفها وتنفيذها.²² ويمكن أن توضح المذكرات التفسيرية ما يلي:

إن تربية الأحياء المائية صناعة مهمة ومتوسعة في كل من البلدان النامية والمتقدمة. وهناك تدفقات للمواد الوراثية في جميع الاتجاهات: من الجنوب إلى الشمال، ومن الشمال إلى الجنوب، ومن الجنوب إلى الجنوب، ومن الشمال إلى الشمال.

وعلى سبيل المثال، شيلي هي ثاني أكبر منتج للسلمون المستزرع على الرغم من أن السلمون لا يتواجد بشكل طبيعي في نصف الكرة الجنوبي. ويتم إنتاج البلطي بشكل رئيسي في آسيا، وقد تم إدخال محار المحيط الهادئ، الذي هو أساس صناعة المحار في كل من أمريكا الشمالية وأوروبا، من اليابان. ونظرًا للعدد المتزايد من الأنواع المستأنسة، وبسبب زيادة تجارة أسماك الزينة، من المتوقع أن تزداد التبادلات الدولية للمواد الوراثية المائية من حيث العدد والكمية.

الآثار المحتملة لنطاق تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها

24- تشدد العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها على أن تكون تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها واضحة في ما يتعلق بالمواد الوراثية للأغذية والزراعة التي تغطيها أحكام الحصول على الموارد ذات الصلة، وتلك التي لا تغطيها.²³ وينطبق هذا الاعتبار بالمثل على النطاق الزمني والموضوعي لتدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها. ويمكن أن توضح المذكرات التفسيرية ما يلي:

تعتبر تربية الأحياء المائية من الصناعات الجديدة التي لا تزال تعتمد على الأنواع البرية، وهناك عدد قليل وجديد من المرافق خارج الموقع للمواد الوراثية. وبالتالي، فإن النطاق الزمني في ما يتعلق بالمواد الناشئة من بلدان أخرى والتي تم جمعها قبل بدء نفاذ اتفاقية التنوع البيولوجي و/أو بروتوكول ناغويا، لا يزال موضوعًا أقل أهمية بالنسبة لتربية الأحياء المائية عما هو بالنسبة للمواد الوراثية للأغذية والزراعة الأخرى، مثل نباتات المحاصيل.

وغالبًا ما تصل الموارد الوراثية المائية للأغذية والزراعة إلى السوق في شكل يمكن استخدامه "كمورد بيولوجي" (على سبيل المثال، للاستهلاك البشري) أو كمورد جيني (على سبيل المثال، للبحث والتطوير، بما في ذلك التربية). وقد يكون لتنظيم الحصول على الموارد الوراثية المائية للأغذية والزراعة التي تستخدم "كمورد بيولوجي" تأثير كبير على تجارة الأسماك والسلع النباتية المائية. وهناك العديد من القوانين المتعلقة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها التي تترك مسألة تبادل الموارد البيولوجية دون تنظيم؛ ومع ذلك، إذا تم استخدام الموارد البيولوجي فجأة للبحث والتطوير، فإن ذلك يتطلب من المستخدم أن يطلب تصريحًا ومشاركة الفوائد المحتملة.

²² الفقرة 15-1 (ه)، العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها.

²³ الفقرة 36، العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها.

تطوير الموارد الوراثية المائية للأغذية والزراعة في سياق تربية الأحياء المائية

25- إن الحصول على الموارد الوراثية "لاستخدامها"، على النحو المحدد في بروتوكول ناغويا، يؤدي عادة إلى تطبيق تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها. ووفقاً لبروتوكول ناغويا، "الاستخدام" يعني "إجراء البحث والتطوير بشأن التكوين الجيني و/أو الكيميائي البيولوجي للموارد الجينية"²⁴. وتشير العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها إلى أنه قد يكون من الصعب في بعض الحالات تقرير ما إذا كان قد تم استخدام الموارد الوراثية للأغذية والزراعة في إطار بروتوكول ناغويا²⁵. ويمكن أن توضح المذكرات التفسيرية ما يلي:

في حين أن الممارسات، مثل جمع المواد الحية من المواقع البرية واستخدامها لاحقاً في تربية الأحياء المائية، التي يطلق عليها اسم تربية الأحياء المائية القائمة على الصيد الطبيعي، قد لا تعتبر بوضوح على أنها "بحث وتطوير"، وبالتالي قد لا تؤدي إلى تطبيق تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها، فإن تربية الأحياء المائية قد تسهم في الوقت نفسه في التحسين الوراثي وبالتالي فإنه يمكن اعتبارها عملية "بحث وتطوير". وبالتالي، ينبغي أن ترسم تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها خطأً واضحاً بين الأنشطة ذات الصلة بالموارد الوراثية المائية للأغذية والزراعة التي تعتبر "استخداماً" وتلك التي ليست كذلك.

توحيد الموافقة المسبقة عن علم والشروط المتفق عليها

26- تشجع العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها الحكومات على النظر في الخيارات المختلفة لإجراءات الترخيص، بما في ذلك خيار توحيد الإجراءات والشروط والأحكام. وتشير العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها إلى الاتفاق الموحد لنقل المواد التابع للمعاهدة، على سبيل المثال. ويمكن أن توضح المذكرات التفسيرية ما يلي:

حالياً، يتم تنظيم تبادل الموارد الوراثية، في المقام الأول، من خلال عقود العمل للقانون الخاص. ولأن معظم الأنواع المائية المحسنة وراثياً تكون خصبة ويمكن إنتاجها بسهولة، فغالباً ما تقيد العقود استخدام الموارد الوراثية المائية للأغذية والزراعة وتحظر استخدامها في برامج تربية منافسة. وقد توفر الممارسات التجارية الحالية في صناعة تربية الأحياء المائية مصدر إلهام لتصميم بنود وشروط لاتفاقيات الحصول على الموارد الوراثية المائية للأغذية والزراعة.

وعلى الرغم من الاهتمام المحدود بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها في قطاع تربية الأحياء المائية، فقد كان هناك بالتأكيد حالات استفاد منها مقدم الموارد الوراثية المائية للأغذية والزراعة الأصلية من نتائج البحث والتطوير التي قام بها طرف ثالث على الموارد الوراثية المائية للأغذية والزراعة. وبالتالي، فإن تقاسم نتائج عمليات البحوث والتطوير مع مقدم الموارد الوراثية المائية للأغذية والزراعة سيشكل في كثير من الأحيان شرطاً معيارياً لاتفاقيات الحصول على الموارد وتقاسم منافعها.

²⁴ المادة 2، بروتوكول ناغويا.

²⁵ الفقرات 46-48، العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها.

خامسًا - التوجيهات المطلوبة

-27 إن مجموعة العمل مدعوة إلى القيام بما يلي:

- استعراض ومراجعة السمات المميزة للموارد الوراثية المائية للأغذية والزراعة، كما تم تحديدها في الجدول 1 من هذه الوثيقة، حسب الاقتضاء.
- واستعراض ومراجعة المذكرات التفسيرية الواردة في هذه الوثيقة، حسب الاقتضاء، واقتراح مذكرات تفسيرية إضافية، لتقديمها إلى الهيئة.